## الجامعات وغرس روح الوطنية لدى الطلاب:

# جامعة القرآن الكريم لها القدح المعلى في ترسيخ الوطنية وغرسها في نفوس الطلاب

# حـب الـوطن هـو مسلمـة لا جـدال فيهـا وفطـر الإنسـان على الإلفـة والانتمـاء

**ويختلف الناس في قضية حب الوطن فمن الناس من يعشق وطنه لحد الجنون ومنهم من يسخط ليل نهار على وطنه أي غير مقتنع به ولا شك أن مرحلة الدراسة الجامعية لها دور كبير في غرس الروح الوطنية وتنميتها في نفوس الشباب. للتعرف على هذا الدور دعونا نبحر في هذه المساحة لنتعرف على حب الشباب لوطنهم ودور الجامعة في ذلك**

**O في البداية تحدثت إلينا الأستاذة فاطمة عبد الرحمن سليمان . كلية الاقتصاد والعلوم الإسلامية جامعة القرآن الكريم :**

قائلة إن حب الوطن غريزة في الإنسان فالوطن هو أغلى من روحك وأهلك كما قال الشاعر: وللأوطان في دم كل حر OO يد سلفت ودين مستحق

فحب الوطن موجود في دم أي شخص فنجد أن أي شخص يبذل الغالى والنفيس فى سبيل وطنه والتضحية من أجله شيء عادي لأن حبك لوطنك يدفعك لتدافع عنه وحب الوطن هو الحب والعشق الوحيد الذي يتباهى به الإنسان علنًا ويفتخر به .

**O وعلى الصعيد ذاته تحدثت الدكتورة ابتهال الرفاعي حسن من جامعة الزعيم الأزهري. كلية الطب :**

قائلة يختلف الناس دومًا في قضية حب الوطن ، وبغض النظر عن تفاوت الآراء فهنالك حقيقة واحدة لا بد أن تنجلي وهي أن حب الوطن هو مسلمة لا جدال فيها فقد فطر الإنسان على الإلفة وعلى الانتماء والإنسان بطبعه يحب الاستقرار والسكينة ولا شك أن إحساس الأبناء بأمهم وبأنها وطن لهم. أما بالنسبة لي أنا فأحب بلدي جدًا جدًا لأنه يوفر لي الاستقرار والسكينة وفيه أحس بالانتماء وأنني جزء منه ولي كرامة وإن بذلت شيئًا فإني أبذله لأجله فهو شيء عظيم وتضيف الدكتورة ابتهال قائلة الوطن جزء من الأمة والأمة بالنسبة لنا نحن المسلمين شيء فوق كل شيء والوطن بالنسبة لي يعني إنسانيتي ويعني حريتي وبقدر ما في الوطن من عيوب ففيه الكثير من المحاسن وتقول هنالك من يكرهون الوطن وهؤلاء يمكن تقسيمهم إلى فئتين الأولى فئة طحنها الفقر والبطالة وتعيش حياة بائسة فكيف تحب هذه الفئة بلدًا لم يوفر لها حياة كريمة والفئة الثانية فئة الساذجين الذين يرون الحياة مظاهر ويتأثرون بالخارج كثيرًا وهم كثر وفي رأيي يمكن بالنسبة للفئة الأولى أن تتغير بتعاون أفراد الأمة المسلمة وأفراد الشعب اجتماعيًا وسياسيًا ولا بد أن يكون الدين هو أساس التعاون فالمسلم أخو المسلم أما الفئة الثانية فهناك دومًا في كل مجتمع عينة منهم أتباع الشيطان نسأل الله أن يهديهم أجمعين وختمت الدكتورة ابتهال الرفاعي حديثها قائلة لكي نحب الوطن يجب أن نجعل منه بيئة صالحة توفر حياة كريمة ويجب علينا جميعًا التفكير في الدور المتعلق بكل شخص لكي يجعل بلده ووطنه عشقه الأول فكلنا مسؤولون يوم القيامة وليست العولمة هي المسؤولة ونسأل الله أن يجعل بلادنا آمنة مستقرة وسائر بلاد المسلمين ( آمين)

وتقول الطالبة آمنة بشير مضوي . ثالثة صحافة - إن الجامعة لها دور كبير في تنمية الروح الوطنية في الطلاب والوطنية في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية مرتبطة بالدين فحب الوطن من حب الدين.

### حب الوطن عبادة

**O وفي الصعيد ذاته تحدث إلينا المحب لوطنه النور آدم ( موظف ):**

حب الوطن عبادة والحديث ذو أبعاد لا تقبل الاحتمالات ولا المجازات المتعددة فحب الوطن مكتسب من الصغر مثل الشبع والطبع لدى الأشخاص

فالوطن ليس عبارة تقولها بل عمل يؤكد ما بداخلك من حب صادق والوطنية يجب أن تكون راسخة ومتأصلة منذ الصغر في البيت وتزداد عبر الروضة والمدرسة وتنمو وتكبر مع الإنسان ، أنا أتحدث والحسرة تملأ أطرافي وجوانبي ودواخلي وأملي أن تعاد صياغة حب الوطن وتزرع في الأجيال.

### الجامعة تفجر طاقات الشباب

**O اما الطالبة مروة محمد إبراهيم خريجة ام درمان الإسلامية محاسبة فتقول :**

أنا أعتقد أن كلا جامعتي القرآن الكريم وأم درمان الإسلامية لهما دور كبير في تنمية الروح الوطنية التي افتقدها الطلاب في مراحلهم الأولى من الدراسة ففي فترة الجامعة تفجر طاقات الشباب وترسخ معاني الوطنية.

وتقول الطالبة زحل محمد موسى - أولى دعوة وإعلام جامعة القرآن الكريم - حقًا للجامعات دور فاعل في ترسيخ الروح الوطنية وتنميتها وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تنهج نهج تدريس علوم الدين وبما أن الوطنية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالدين فإنها هي رسالة الإسلام.

وعلى الصعيد ذاته تحدثت الطالبة جواهر جبريل - ثالثة صحافة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - قائلة حب الوطن موجود أصلاً في القلوب وذلك على الفطرة وجامعة القرآن الكريم لها دور رائد في تنمية هذا الحب وذلك عبر المواد التي تدرس نظريًا وعلميًا ( تطبيقيًا).

وأوضحت الدكتورة سارة حسن - جامعة الزعيم الأزهري كلية الطب. قائلة موقف أغلب الشباب الذين من حولي من المغتربين وهم على طرفي نقيض طرف يحب أرضه ويحب أن يسهم في تعميرها ولا يرغب في الرجوع إلى الاغتراب أما الطرف الآخر فهو متزمر من وجوده في السودان يعد أيامه وساعاته ناظرًا متى يعود وذلك مرجعه لكثير من ضعف الخدمات كانقطاع الكهرباء والماء شبه اليومي وعدم توفر مجال للعمل خاصة في مجال الطب وإذا وجد العمل تأتي المشكلة الأكبر ضعف المرتبات وعدم كفايتها وغيرها من الأسباب ولكن هذه المجموعة المتزمرة نجد أن تزمرهم سطحي لا ينبع من دواخلهم وثبت ذلك في المواقف العصيبة فعند التحدث عن السودان تظهر عندهم روح الحماس والمحبة للوطن فهم لا يرضون له ذلاً ولا إهانة ولا تدخلاً أجنبيًا وتضيف قائلة لا يوجد شخص لا يحب وطنه وإن أظهر عكس ذلك فإنما هو عدم رضى عن الوطن وأتمنى أن يحرص الشباب على الإخلاص في حب الوطن وإتقان العمل والله المستعان.

**O وتحدث إلينا الطالب محمد عبد العزيز دهب - ثالثة صحافة جامعة القرآن الكريم :**

قائلاً الروح الوطنية شبه منعدمة في الوسط الطالبي وكذلك دور الجامعة في الوقت الحالي بخلاف ما كان في الوقت السابق مثل دور كلية غردون.

ويقول صلاح إبراهيم إسماعيل - جامعة القرآن الكريم - في الحقيقة تلعب الجامعة دورًا كبيرًا في تنمية الروح الوطنية وذلك عن طريق غرس القيم الإنسانية في روح الطالب الجامعي.

**O اما الطالب النور عبد الله محمدين - كلية الدعوة والإعلام جامعة القرآن الكريم :**

فيقول لا بد من أن تعمل كل جامعة على تهيئة البيئة الجامعية مع الوعي التام حتى يحس كل طالب بأن الجامعة جزء منه وبذلك تنعكس روح الوطنية للمجتمع الخارجي .

وترى الطالبة معزة محمد - جامعة جوبا كلية الآداب . أن الوطن لا بد أن يكون جاذبًا حتى نحبه.

### التحية لجامعة القرآن الكريم

**O وتقول منى العاقب الهادي - خريجة جامعة القرآن الكريم إذاعة وتلفاز :**

دور جامعة القرآن الكريم في تنمية الوطنية في نفوس الطلاب ، والتحية لجامعة القرآن الكريم ( قلعة العلم والمعرفة ) والتي يستقي منها الطلاب أشرف العلوم على الإطلاق والتي تضم صفوة من أصحاب العقول النيرة الذين يقودون مسيرة تدريس المناهج الأكاديمية والتربوية والثقافية كما أحيي أسرة صحيفة نور المثاني التي لا تترك شاردة ولا واردة إلا وأفردت لها مساحة لمناقشتها بشفافية وحياد تامين أما عن دور جامعة القرآن الكريم في تنمية الوطنية في نفوس الطلاب فنجد أن جامعة القرآن الكريم تدرس الطلاب العلوم الدينية وفي بعض المواد الجامعية نجد أنها تتناول جانب الوطنية من المنظور الديني فهي تتطرق لتأريخ الدولة الإسلامية منذ بدايتها بقيادة أعظم القادة الرسول صلى الله عليه وسلم فكان يحافظ على الدين والدولة في آن واحد فكان ينشر الدين الإسلامي ويفتح البلدان ويعين الولاة ذوي الكفاءة للمحافظة على هذه البلدان فنجد في المعارك بجيوشه المسلحة بالإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويتكبدون المشاق من أجل الدين والوطن وكان صلى الله عليه وسلم يركز على الشباب لأنهم هم عماد الوطن وهم قادة التغيير وحملة الرايات ممن قبلهم حيث قال فيهم ( نصرني الشباب حيث خذلني الشيوخ ) فمن خلال الجانب الأكاديمي نجد أن جامعة القرآن الكريم لها القدح المعلى في ترسيخ الوطنية وغرسها في نفوس الطلاب وأيضًا نجد أن جامعة القرآن الكريم تخدم هذا الجانب فمن خلال الجمعيات الثقافية التي يتم تكوينها على مستوى الكليات ومن خلال البرنامج الثقافي تنفذ ( الأشعار الوطنية . الغناء الوطني . المسرحيات ) فتستطيع هذه الأشياء أن تعمق في الطالب وتطبع في ذهنه خلفية لا يستهان بها عن هذا الوطن وارتباطه بهوية الشخص وضرورة المحافظة على الوطنية ولكي تكون المساحة الثقافية متسعة أكثر مما هي عليه الآن لأنها أقرب الطرق لغرس الوطنية في نفس الطالب.

**O وفي السياق ذاته تحدثت إلينا ناهد أحمد - شؤون الطالبات القرآن الكريم. قائلة:**

حب الوطن ( الروح الوطنية ) حب الوطن من الأشياء المهمة التي يجب علينا تنميتها في الأبناء وتربيتهم عليها.

وحب الوطن في الأصل يكون غريزة في الإنسان ويحتاج إلى دفع مثلاً عندما يكون الإنسان صغيرًا نذكر له الأشياء التي نفتخر بها في وطننا فبدلاً من أن يسمع الأغاني الهابطة القادمة من الخارج يستمع إلى الأغاني الوطنية الجميلة وأيضًا رمي الأوساخ في الأماكن العام دليل على نقص الوطنية وأيضا الإزعاج ويتعلم أنه لا يمكن أن يتفوه بأية كلمة فيها سب للوطن في السودان مثلاً الوطنية من وجهة نظري حتى لو وجودت في كثير من المظاهر البسيطة ولكن تكون بشكل بسيط جدًا لأن السودان كثير الأعراق والأجناس مما يجعل حب الوطنية فيه بصور تكون متفرقة.

وأرى أن حب الوطن يمكن زرعه في الأجيال وهذا ليس صعبًا إذا أشعرنا كل الناس بالانتماء وواجب الوطنية وخاصة في الشباب لأنهم بناة المجتمع.

**فترة الجامعة تفجر طاقات الشبـــاب وترسخ معاني الوطنية**

والتنوع السوداني هذا ممكن أن يضيف إليه نوع من الهوة. وعندما يكون الإنسان في غربة عن وطنه يشعر بقيمة وطنه وانتمائه

**O تقول الطالبة : شيماء إبراهيم أحمد - كلية الآداب جامعة جوبا :**

إن حب الوطن موجود في كل إنسان ولكن هنالك بعض الظروف التي تمنع من التعبير عن حب الوطن

وتحدث إلينا الطالب محمد عبد الله علي عبد الله . كلية الدعوة والإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان جامعة القرآن الكريم - قائلاً الجامعات السودانية قامت بدور مقدر في تنمية الروح الوطنية لدى الطلاب وذلك عن طريق دعم عمادة الطلاب المتمثلة في الإرشاد الطالبي والأدوار الرائدة للأقسام في قيام الندوات وذلك لتنمية الروح الوطنية والجهادية وقيام بعض الرحلات للمناطق الأثرية والزيارات العلمية وللاتحاد دور في ذلك.

**O وقال تميم أحمد إيدام. ثالثة صحافة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية :**

إن الروح الوطنية تكون في تنشئة الإنسان منذ الصغر والروح الوطنية في الجامعات غير موجودة على الإطلاق نسبة لظروف محيطة بكل فرد فعند إعطاء الطالب حقه ننمي فيه روح الوطنية.

**O أما الطالبة رشا محمد عبد الماجد فقالت :**

حب الوطن هو شيء مغروس في دمائنا وله أهمية كبيرة ودور في حياتنا بل هو جزء منها.

وكما قال الشاعر:

**وطني وطن الجدود**
**نفديك بالأرواح نجود**

**O أما الطالب الياقوت الصافي قسم الله - جامعة السودان - فقال :**

فداك أبي وأمي يا وطني العزيز لولاك لم يكن طلاب المراحل الدراسية ولم يكن طلاب الجامعات ولولا الوطن الحبيب لم نعش عيشًا رغدًا.

**O سامية آدم خريجة قالت :**

من وجهة نظري لوطننا الحبيب أحبه كما أحب ربي ورسولي ووالدي والوطن هو الذي يمنحنا العاطفة والحنان والأمن والرخاء والطمأنينة.

أما دور الجامعات في ترسيخ حب الوطن فهي تمنحهم المهارات لكي يطوروا بيئتهم ويعملوا على تثبيت أمنه والدفاع عنه والزود عن الفضيلة .

وأفتكر أن طلاب الجامعات تنقصهم الشجاعة لنبني وطنًا جيدًا وقال الشاعر

**بلادي وإن جارت علي عزيزة**
**اهلي وإن ضنوا علي كرام**

أرى أن الوطن شيء مقدس عظيم يتطلب منا تقديره لكن دور الجامعة أو الجامعات في ذلك غير واضح وغير ظاهر

**وللأوطان في دم كل حر**
**يد سلفت ودين مستحق**

**O صفاء معتصم عبد القادر ( خريجة ) قالت :**

القرية أو المدينة هي المكان الذي ينشأ فيه الإنسان ويحمل بداخله الذكريات الجميلة فله علينا حق الحماية فمن واجب الأمهات والآباء غرس حب الوطن في أطفالهم وتعليمهم كيف يحبونه كحبهم العمل والدراسة وكيف نصنع من بلدنا جنة ولكن للأسف الشعب السوداني ليس لديه وطنية كما يقول المثل ( الخير يخص والشر يعم ) وليس بقولي هذا أشتم الشعب السوداني الطيب الذي أحبه بل أشجب وأخص بذلك الشباب الذي ينام الليل ويستيقظ في الصبح وليس لديه أي انتماء للوطن والأسرة بل لديه مسؤولية تجاه نفسه والآخرين.

**O ندى إدريس :**

نسبة لتدني الوطنية عند العامة أي إنها مسألة تربوية لذلك أتوقع أن يكون حل هذه المشكلة بإدخال مناهج للتربية الوطنية في السلم التعليمي على أن تبدأ من مراحل الأساس باعتبارها أكثر فترة يمكن أن يتأثر فيها فتنمو معه ومهما طرأت عليه عدة تغيرات خارجية أو داخلية يصبح الانتماء باقيًا.

### العروة الوثقى

**O حواء تاور :**

حب الوطن يعني الدفاع عنه بالمال والنفس أولاً ثم عدم الخيانة وبذل الطاقة في الأعمال الموكلة إليه وأداء ما علينا من واجبات على أكمل وجه وأيضًا الولاء له.

الحب للوطن يعني الولاء له في كل الواجبات والالتزامات للفرد أو المواطن لأداء ضريبة الوطن كالتسليح بالعلم وبعده يجب التطبيق الحقيقي لكي يعكس الفرد حبه للوطن.

**O منى عيسى - جامعة ام درمان الإسلامية :**

حبي يتمثل في عدة أسباب أو أشياء منها طفولتي فيه من أجمل الأوقات وحب البشر تجاه بعضهم بعضًا في السابق لأنه أصبح نادرًا الآن في حياتنا بسبب الظروف الصعبة التي نعيشها أما دور الجامعات فمن وجهة نظري التذكير والتعليم وغرس حب الوطن فينا وكيفية التعامل والاحترام تجاه البشر عمومًا وتنمي فينا حب الرأي المستقل لأن هذا كان سابقًا.

**O فاطمة موسى - خريجة جامعة السودان الفنون الجميلة :**

حب الوطن هو ولاء الشخص تجاه وطنه إذا لم يكن هنالك ولاء لم يكن أصلاً حب للوطن فالوطنية تعتبر حبًا للوطن وقد أرى كغيري من الناس أن أروي وأفدي وطني بمالي ودمي ونفسي فالوطن هو فوقنا كلنا فيجب على كل شخص أن يحس بهذا الشعور ودور الشباب في الجامعة أنهم يغرسون حب الوطن للصغار وينمي أفكارهم الوطنية بالأناشيد الحماسية ليصبح الوطن عبارة عن شيء مقدس لديهم ومكانة أعلى من القبيلة وقبل العصبية العرقية لا بد أن يقدم الوطن.

ما قلته هذا لا يعني عدم وطنيتي فأنا رهن إشارته في حالة تدخل العدو عندها ننسى همومنا ونتجه نحو الجهاد والوطن فهو أولى من كل شيء ، أما دور الجامعات فيكون بالتركيز في هذه القيمة.

**O سلوى جلال الدين - كلية الشريعة جامعة القرآن الكريم :**

جامعة القرآن تتميز عن الجامعات الأخرى بتمسكها بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وحتى يكتمل هذا الدور علينا نحن أن نتولى شبابنا من الخريجين بمزيد من العناية والمتابعة وعمل دراسات علمية للتقييم والتقويم وتجويد الأداء.